بغداد تحاول تجنّب الصراع الإقليمي.. استقبال فاتر لمسؤوليها في طهران.. وإسرائيل ترى أن إيران تستعد لمهاجمتها من العراق

1 - نوفمبر - 2024

أثناء جنازة قائد من "كتائب حزب الله" العراقية قُتل في هجوم إسرائيلي على دمشق. 22 سبتمبر 2024. رويترز

بغداد: قالت مصادر إن العراق، الذي يراقب بقلق الحملات المدمرة التي تشنّها إسرائيل في غزة ولبنان، يعمل على تجنّب استدراجه إلى الصراع الإقليمي المتصاعد، في ظلّ تنفيذ جماعات مسلحة مدعومة من إيران هجمات على إسرائيل انطلاقًا من أراضيه.

وبعد عقدين من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة وأطاح بصدام حسين، يشهد العراق استقرارًا نسبيًا مع ارتفاع عائدات النفط التي تموّل برنامجًا لتحسين الخدمات أدّى إلى تحويل أجزاء كبيرة من البلاد إلى مواقع بناء.

> مسؤول أمني: الوفد العراقي تلقّى استقبالًا فاترًا في طهران... والجواب كان "هذه الجماعات تملك قرارها، والأمر عائد إليهم ليقرروا كيفية مساندة إخوانهم في لبنان وغزة"

وليس للعراق علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، وتخشى حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني من أن تؤثر الصراعات الإقليمية على توازنها

الدقيق بين واشنطن وطهران، اللتين يتحالف معهما العراق.

ونقل موقع "أكسيوس"، في وقت متأخر من يوم الخميس، عن مصدرين إسرائيليين لم يكشف عن هويتيهما، أن المخابرات الإسرائيلية ترى أن إيران تستعد لمهاجمة إسرائيل من الأراضي العراقية في الأيام المقبلة، ربما قبل الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقررة في 5 نوفمبر تشرين الثاني.

ولم يصدر بعد تعليق من جانب العراق.

وأدّى اتساع الصراع الإقليمي بالفعل إلى هجمات متبادلة، على مدى أشهر، بين جماعات مسلحة مدعومة من إيران والقوات الأمريكية المتمركزة في العراق والمنطقة، وهي الهجمات التي لم تهدأ حدّتها إلا بعد تدخل إيران في فبراير شباط.

وقالت أربعة مصادر في الجماعات المسلحة المدعومة من إيران ومستشاران حكوميان إن مساعي حكومة السوداني لم تفلح في إقناع "المقاومة الإسلامية في العراق"، وهي تحالف من جماعات مسلحة مدعومة من إيران، بالتوقف عن إطلاق صواريخ وطائرات مسيرة على إسرائيل.

وقالت المصادر إن زيارتين قام بهما مسؤولون أمنيون عراقيون كبار لإيران، في الشهرين الماضيين، باءتا بالفشل. وكان هؤلاء المسؤولون يهدفون للحصول على مساعدة من طهران لكبح جماح الجماعات العراقية المتحالفة معها.

وقال مسؤول أمني عراقي بارز مطّلع على تفاصيل الزيارتين: "الوفد العراقي تلقّى استقبالًا فاترًا في طهران... الجواب كان: هذه الجماعات تملك قرارها، والأمر عائد إليهم ليقرروا كيفية مساندة إخوانهم في لبنان وغزة".

ثم لجأت بغداد إلى واشنطن، طالبةً من المسؤولين الأمريكيين التدخّل لدى إسرائيل لمنع ردّها على الهجمات، التي قتل في أحدها جنديان إسرائيليان، وأصيب أكثر من 20 آخرين، في الرابع من أكتوبر تشرين الأول،

وفقًا للمصادر. وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها الإعلان عن وقوع وفيات بسبب مثل هذه الهجمات.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية العراقية: "واشنطن كانت متفهمة لما يمكن أن ينتج من عواقب لأي ضربة إسرائيلية في العراق، وتعهدت بالمساعدة".

ولم يرد بعد متحدث باسم السفارة الأمريكية في بغداد على طلب التعليق.

وقالت أربعة مصادر في الجماعات المسلحة إن "كتائب حزب الله" و"حركة النجباء" اللتين تقودان الهجمات على إسرائيل حذّرتا رئيس الوزراء من الضغط عليهما لوقف أعمالهما وتعهدتا بمواصلة هجماتهما ما دامت إسرائيل تواصل عملياتها في غزة ولبنان.

وأدّت هذه القضية إلى انقسام في أحزاب الائتلاف الحاكم، التي تتعاطف جميعها مع القضية الفلسطينية وتعتبر إسرائيل عدوًا، لكن بعضها يختلف حول المدى المفترض أن ينخرط به العراق في المواجهة الإقليمية.

وقال النائب الشيعي أحمد الكناني من الائتلاف الحاكم إن زعماء الشيعة ناقشوا مخاطر تداعيات الهجمات على إسرائيل والرد الإسرائيلي المحتمل في اجتماعين عُقدا في أكتوبر تشرين الأول.

وقال أربعة نواب شيعة إن أعضاء بارزين في الائتلاف الشيعي يرون أن المواجهة المباشرة مع إسرائيل ستؤدي إلى نتائج عكسية قد تضر بالعراق.

وقال عبد الأمير تعيبان، مستشار رئيس الوزراء العراقي: "المجاميع (الجماعات) التي تمتلك سلاح المسيّرات والصواريخ تستطيع الذهاب إلى غزة ولبنان لقتال إسرائيل بدلاً من دفع العراق إلى التهلكة".

مستشار رئيس الوزراء العراقي: المجاميع التي تمتلك سلاح المسيّرات والصواريخ تستطيع الذهاب إلى غزة ولبنان لقتال إسرائيل بدلاً من دفع العراق إلى التهلكة

وقالت "كتائب حزب الله"، أقوى الفصائل المسلحة، إن إسرائيل والولايات المتحدة سيتعيّن عليهما دفع ثمن الضربات الإسرائيلية على إيران الأسبوع الماضي.

وقالت مصادر أمنية عراقية رفيعة المستوى لرويترز قبل ذلك الهجوم إن أيّ ضربة تشنّها إسرائيل على إيران خارج ما وصفته المصادر بقواعد الاشتباك المعمول بها قد تدفع الجماعات المسلحة الموالية لإيران إلى توسيع هجماتها بشدة على إسرائيل والأصول الأمريكية في المنطقة.

وقال محمد الشمري، رئيس مؤسسة سومر للأبحاث، ومقرّها بغداد، إن الصراع الإقليمي المتصاعد قد يجرّ الأطراف الشيعية في العراق، وكثير منها شديد التسليح، إلى مواجهة لم يكن لدى الكثيرين رغبة في خوضها.

وأضاف لرويترز أن هذه الأحزاب تجد نفسها بين خياري الحفاظ على قرارها بإبعاد العراق عن المواجهة وبين التزاماتها الأيديولوجية والسياسية تجاه الشيعة في لبنان ومحور المقاومة بشكل أوسع "في ظل العدوان الإسرائيلي الذي تجاوز كل الخطوط الحمراء".

وقال إنه إذا تصاعدت المواجهة فإن الأمر "قد لا يعني فقط استمرار الهجمات على أهداف إسرائيلية"، ولكن أيضًا تورّط محتمل لفصائل إضافية في عمليات أكبر وأكثر تعقيدًا.

(رويترز)

كلمات مفتاحية

إسرائيل وإيران | العراق وإيران | المقاومة الإسلامية في العراق

محمد شياع السوداني

اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *

التعليق *

الاسم *

البريد الإلكتروني *

إرسال التعليق

زكريا نوفمبر 1, 2024 الساعة 8:07 ص

اصبحت الأمة العربية والإسلامية للأسف رهينة في يد دولة الفرس (إيران)

رد

حبيب الصفا نوفمبر 1, 2024 الساعة 10:12 ص

يا سلام يعني مو عبيد عند نتنياهو ،،،،كل من يقاتل اسرائيل فهو سيد العرب والمسلمين شاء من شاء وابى من أبى

سنان نوفمبر 1, 2024 الساعة 11:11 ص

عندما سألوا احد مناهضي العبودية في امريكا عن اهم التحديات التي واجهته اثناء نشاطه لتحرير العبيد اجاب ان اكبر مشكلة كانت هي اقناع العبيد انهم احرار وانهم يستحقوا الحرية، وكان يعتبر ان اجتياز تلك العقبة هو مفتاح المضي نحو الحرية. فقد كان العبيد يرضون بما كانوا يعتبرونه استقرار وحياة آمنة. يبدو اننا نواجه نفس مشكلة اقناع شريحة واسعة بأن الحرية اهم من الاستقرار، وانهم يستحقوا ان يكونوا احرارا، ولكنهم مقتنعون بالبقاء تحت عبودية امريكا واسرائيل.

ابو عمر نوفمبر 1, 2024 الساعة 12:00 م

صدام حسين حارب امريكا وقصف اسرائيل زعم فلسطين .. اعدمه الايرانيون في صبيحة عيد الاضحى

ارض الشهداء نوفمبر 1, 2024 الساعة 8:58 ص

رحمك الله يا صدام حسين.

رد

فصل الخطاب نوفمبر 2, 2024 الساعة 3:51 م

هه صدام حسين كان ورقة سهلة بيد الأمريكان والبريطان استخدموه ثم شنقوه، لمن لا يعرف الحقيقة في دقيقة ✌PS

اسماء نوفمبر 1, 2024 الساعة 11:35 ص

إيران تريد الحرب مع إسرائيل بالوكالة. فإن حدث دمار ومجازر فليحدث للعرب. إيران توسع نفوذها في المناطق العربية التي تعاني من عدم الاستقرار فتسلح ميليشيات تخدع لاوامرها تستخدمها لتادية فواتير مع اسراءيل . لذا نجد إيران فقط في الدول الفاشلة: سوريا، العراق، لبنان والسودان.

رد

وجدي نوفمبر 1, 2024 الساعة 12:00 م

ايران تجر دول الجوار الى الهلاك و لمادا لا تضرب من بلدها ادا حقا كانت او عدو اسراءيل تريد ضرب إسرائيل .ايران لا يهمها دول الجوار

رد

سنان نوفمبر 1, 2024 الساعة 3:50 م

ايران ضربت اسرائيل من داخل ايران وقامت بتصوير ذلك وبثه حيا ومباشرا للعالم

سنان نوفمبر 1, 2024 الساعة 4:17 م

عندما قامت ايران بضرب اسرائيل فعلت ذلك من اراضيها ثم قامت بتصوير ذلك بالفيديو. لكن يبقى انت تقول لنا من اين قامت امريكا بغزو العراق؟ وغزو افغانستان؟

فصل الخطاب نوفمبر 2, 2024 الساعة 3:52 م

بل إلى الحرية والانعتاق من الاحتلال الأمريكي البريطاني الغربي الحاقد الغادر الجبان الذي يعيث سفكا بدماء الفلسطينيين واللبنانيين والعراقيين والسوريين واليمنيين هذي عقود وعقود ✌PSIR 💪 🚀 🐿️ 🔥

اشترك في قائمتنا البريدية

أدخل البريد الالكتروني *

اشترك

حولنا / About us

أعلن معنا / Advertise with us

أرشيف النسخة المطبوعة

أرشيف PDF

النسخة المطبوعة

سياسة

صحافة

مقالات

تحقيقات

ثقافة

منوعات

لايف ستايل

اقتصاد

رياضة

وسائط

الأسبوعي

جميع الحقوق محفوظة © 2024 صحيفة القدس العربي

adberries